بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
اما بعد حمد الله عز اسمه على الآئه والصلاة على رسوله المصطفى وآله فاني
قد الفت هذه الكلمات للشيخ العميد ابي سهل الحمدوني وقد كان شخص الكمال
وفريد الزمان وغرة الشرق وامين النطق وفريد عقد الادب واصحاب
الكتب وان كانوا مخفوضين الدرجات من التقرب ببضاعتهم المزجاة
الى خزانة كتبه عمرها الله بدوام عمره ولا سيما اذ كانوا من عبيده وخدمه
ومتحلين بنعمه فلولا اني منهم لما تجاسرت على حمل كوز ماء اجاج الى بحر
فرات عجاج لكن قدم عبوديتي لحضرته جرسها وانسها نشطتني لخدمته
بمولفاتي وان كانت هيبته تجل وهيبته فوق المراد تخل وقد قضيت على اثر
كتاب البراعة في التكلم على هذه الصناعة بهذا الكتاب الخفيف الحجم الثقيل الوزن
الصغير القسم في لطايف الظرفا من طبقات الفضلا قولا وفعلا وجدا
وهزلا واودعته ظرف الظرف وروح الروح وعقود الدر وعقد السحر
نثرا ونظما فالالفاظ بين البلاغة والايجاز وخفة الاعجاز والمعاني
بين الكرم والطرف والمروة والفتوة مع المداعبة والمطايبة والنوادر الفائقة
والمعاني الرايقة واخرجت فيه ثلاثة من ادعية ذكرتها ثلاثة من افراد البلغا
انها اوجز الادعية واحسنها واجمعها منهم الجاحظ اذ قال اوجزها وابدعها
ادام الله لك السرور ومنهم الصاحب اذ قال بل قولهم عش ما شئت وكان
ابو اسحق يقول لما رست الكتابة ستين سنة فلم يحضرني في الدعا احسن واوجز
واجمع من قولي جعل الله ايامك مطايا الى امالك وهذه ابواب الكتاب
الباب الاول في لطايف الصحابة والتابعين رضي الله عنهم اجمعين
الباب الثاني في لطايف الملوك المتقدمين الباب الثالث
في لطايف ملوك الاسلام الباب الرابع في لطايف الوزرا والكبرا
الباب الخامس في لطايف البلغا والادبا الباب السادس في لطايف
القضاة والفقها والعلما الباب السابع في لطايف الفلاسفة والاطبا الحاذقين
الباب الثامن في لطايف الجوار والنسا الحسان الباب التاسع
في لطايف المغنيين والمطربين الباب العاشر في لطايف في لطايف الظرفا
من كل طبقة وفن الباب الحادي عشر في لطايف الشعرا نثرا الباب
الثاني عشر في لطايف الشعرا نظما نثرا وارجو انها تهز عطفه وتفرغ عينه
وتشرح صدره وتجري مجرى التذكرة لي بحضرته والنايب عني في خدمة مجلسه
قرب الله السعود به بعونه ومشيته الباب الاول في لطايف الصحابة
والتابعين رضي الله عنهم اجمعين راى ابو بكر الصديق رضي الله عنه رجلا
بيده ثوب فقال اهو للبيع فقال لا اصلحك الله فقال رضي الله عنه هلا قلت
لا واصلحك لئلا يشتبه الدعا لي بالدعا علي وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يقول لو كنت تاجرا لما اخترت على العطر شيا ان فاتني ربحه لم يفتني ريحه
وقال له رجل الصمت مفتاح السلامة قال نعم ولكنه قفل الفهم وكان

عثمان

عثمان رضي الله عنه يقول ما مست فرجي بيميني مذ بايعت بها النبي صلى الله عليه
وسلم قال المولف رحمه الله تعالى ومما يقرب من هذا المعنى من اجلال السادة والكبرا
ما سمعته من نصر السري يقول ما اكلت بيدي دسما قط طول الايام الذي كنت
فيها صاحب شراب الامير الحميد نوح بن نصر وانما كنت اتناول بالملاعق
ويروى عن الامام علي كرم الله وجهه انه نظر الى رجل يجر ذيله على الارض
لطول ثيابه فقال له يا هذا قصر من هذا فانه ابقى وانقى واتقى وقالت امراة
له يا امير المومنين اني زوجت بنية لي وهي ربعة اشبار وزوجها يطالبني
بزفافها اليه فقال زفيها اليه فان ربعة اشبار تشتغل بشبر واحد وكان الحسن
ابن علي رضي الله عنهما يقول اذا خلوتم بالنسا فداعبوهن ولاعبوهن ولا تكونوا
كالفحل يأتي البهيمة بغتة وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لجلسايه احمضوا
رحمكم الله اي خذوا في الفكاهات والدعابات والخرافات والاحماض مشتق من الحمض
وهو فاكهة الابل وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول الدنيا هموم فمن كان فيها
في سرور فهو مربح وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول الرخصة من الله
صدقة فلا تردوا صدقته عليه وكان كثيرا ما يقول يروى عن النبي صلى الله عليه
وسلم الهدايا مشتركة واهدي اليه من مصر ثياب فامر بتسليمها الى خازنه
فقال له جلساوه الم ترو لنا ان الهدية مشتركة فقال ذلك ما يوكل ويشرب
واما في ثياب مصر فلا وخطب معوية بن سعيد امراة فامتنعت عليه فكتب
اليها ان تزوجتيني ملات بيتك خيرا وبطنك ايرا ودخل الشعبي رحمه الله تعالى
الى بيت في وليمة فراى اهلها سكوتا فقال ما لي اراكم كانكم في جنازة اين الغنا اين الدف
وكان يقول اللهم اني اعوذ بك من ذكرى فاني اكثر من خبره وقيل للشعبي
رحمه الله تعالى فلان يشرب النبيذ فقال دعوه حتى يقتله القولنج ودخل
ابن ابي عتيق رحمه الله تعالى على عايشة رضي الله عنها يعودها في مرضها الذي
ماتت فيه فقال لها جعلت فداك فقالت بالموت فقال لا فلا فلاك فاني ظننت
ان في الامر مهلة وقيل للحسن البصري رحمه الله تعالى ان فلانا لا ياكل الفالوذج
ويعيبه فقال لباب البر بلعاب النحل بخالص السمن ما عاب هذا مسلم وكان
مكحول الشامي رحمه الله تعالى يقول عليك بالطيب فانه من طاب ريحه زاد عقله
ومن نظف ثوبه قل همه وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول ما شممت رايحة
اطيب من الخبز الحار وما رايت فارسا احسن من زبد على تمر وقال بعضهم
من كرامة الخبز ان لا ينتظر معه الادم ويروى لا ينتظر معه الى الادم الباب
الثاني في لطايف الملوك المتقدمين راى الاسكندر رحمه الله تعالى غلاما حسن
الصورة قبيح السيرة فقال بيت حسن ساكنه قبيح وراى حسن الاسم قبيح
السيرة فقال له اما ان تغير اسمك او سيرتك وراى رجلا يخضب اللحية فقال له
ان صبغت الشيب فكيف تصبغ الكبر وقال بهرام جور هموم الدنيا سم
درياقه الراح وقيل له ان فلانا يحب ابنك فاقتله فقال ان قتلنا من يحبنا ومن
يبغضنا يوشك ان لا يبقى على ظهر الارض احد وقال انوشروان يوم الغيم للصيد

ويوم الريح للنوم ويوم المطر للشرب ويوم الشمس للحاجات وكان يقول انى لا استحى
ان اباضع فى بيت فيه نرجس لانه يشبه العيون الناظره وكان بطليوس الاخير
ملك الروم يقول ينبغى للعاقل ان ينظر فى المراة فان راى وجهه جميلا فلا يشينه
بقبيح وان راه قبيحا فلا يجمع بين قبيحين ومما قيل فى ذلك يا حسن الوجه
توقى الخنا ۵ لا تخلطن الزين بالشين ۵ ويا قبيح الوجه كن محسنا ۵ لا تجمعن بين
قبيحين وقال غيره ان لم تصد قلوب الاحرار بالبر والبشر فباى شى تصيدها

الباب الثالث فى لطايف ملوك الاسلام

كان معاوية رضى الله عنه تقول
فى الزمان نحن الزمان فمن رفعناه ارتفع ومن وضعناه اتضع وقال غيره المروة
اسم جامع للمحاسن كلها ومن كلامه انى لا استحى ممن لم يجد له ناصرا الا الله تعالى مصعب
ابن الزبير رضى الله عنهما كان يقول انى لا اعشق الشرف كما اعشق الجمال فى النسا عبد
الملك بن مروان رحمه الله تعالى كان يقول افضل الناس من عفى عند قدرته وتواضع
عن رفعة وانصف عن قوة قتيبة بن مسلم رحمه الله تعالى لما اشرف على سمرقند
استحسنها جدا فقال كانها السماء فى الخضرة وكان قصورها النجوم الزاهره وكان انهارها
المجرة المهلب بن ابى صفرة رحمه الله تعالى كان عجبت لمن يشترى العبيد بماله ولا
ولا يشترى الاحرار بفعاله وقال لبنيه احسن ثيابكم ما كان على غيركم وخير دوابكم
ما روى تحت سواكم سليمان بن عبد الملك رحمه الله تعالى تكلم عنده قوم فاساوا وتكلم
رجل منهم فاحسن فلما انصرفوا وصفهم سليمان فقال ما اشبه كلامهم الا بمطر
تلبدت عجاجته ولما تقرب من طاعون الشام قيل له ان الله تعالى يقول قل لن ينفعكم
الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون الا قليلا قال ذلك القليل اطلب
سليمان بن الاحنف رحمه الله تعالى شكى اليه جند هشام بن عبد الملك تاخر ارزاقهم
واختلال احوالهم فضمن لهم ما يصلحهم ثم قال لهشام لو نادى مناد يا فقرا بقى
واحد من الجند الا التفت اليه فضحك هشام وامر لهم بارزاقهم الوليد بن يزيد
بن عبد الملك كان يقول لا تؤخروا لذة يوم الى غد فانه غير مامون ومن شعره
الملوكى اشهد الله والملايكة الابرار ۵ والعابدين اهل الصلاح ۵ انى اشتهى السماع وشرب
الراح ۵ والعض فى الخدود الملاح ۵ ونسيم الخلال والخادم القاره ۵ يسعى الى بالاقداح
تفهم الوحى والاشارة بالكف ۵ ويهفو لذى هفو الرياح ۵ والنديم الكريم والكاعب
الحسناء ۵ تهتز فى سميط الوشاح ومن شعره ايضا اشتهى الخمر واهوى ۵۵
مضغوبا لذاته ۵ انا للناس امام ۵ غرانى ذو صبابه مروان بن محمد الجعدى
اخر ملوك بنى امية كتب الى عامل له اهدى اليه غلاما اسود فقال لو علمت عددا اقل
من الواحد ولونا شرا من السواد لاهديته والسلام وكتب اليه انا وانت كالحجر
والزجاج ان وقع عليها رضها وان وقعت عليه فضها نصر بن سيار والى خراسان
من ظريف كلامه كل شى يبدو صغيرا ويكبر الا المصيبة تبدو كبيرة وتصغر وكل شى يرخص
اذا كثر الا الادب فانه اذا كثر غلا كان اغلا الليث بن نصر بن سيار والى خراسان
رفع اليه وكيله اربعين درهما فى جلاء مراة فضحك وقال لو صديت عين الشمس
لم يبلغ جلاوها اربعين درهما العبا ابو العباس السفاح اول ملوك بنى العباس

من

من ظريف كلامه التغافل عن ذنوب الناس وعيوبهم من اخلاق الكرام والتهاون
بمناصحتهم من اخلاق اللئام وكان يقول اذا عظمت القدرة قلت الشهوة وكان
يوما مشرفا على صحن داره ينظرها ومعه امراته سلمى فعبثت بخاتمها فسقط من يدها
الى الدار فالقى السفاح ايضا خاتمه فقالت له يا امير المومنين ما اردت بهذا قال
خشيت ان يستوحش خاتمك فانسته بخاتمى غيرة عليه لانفراده ابو جعفر
المنصور رحمه الله تعالى رفع اليه رجل قصة فى شكاية بعض عماله فوقع اكفنى امر
هذا والا كفيته امرك والسلام وقال له بعض الهاشميين ان لى ضرورة قال فاحجج
قال ليس لى نفقة قال ليس عليك حج فقال يا امير المومنين انما جئتك مستنجدا لا
مستفتيا فامر له بعشرة الاف درهم المهدى ماتت له جارية فاشتد جزعه
عليها فكتب اليه ابوه المنصور انطمع ان تولى امر الامة وهذا جزعك على امة
فكتب اليه يا امير المومنين لم اجزع على قيمتها بل على موافقتها واستاذنه سلمة بن قتيبة
ليقبل يده فابى فقال يا امير المومنين يدك احق يد بالتقبيل لعلوها من المكارم وطهورها
من الماثم فقال يا ابن قتيبة انا نصونك عنها ونصونها عن غيرك هارون الرشيد
رحمه الله تعالى اراد سفرا فقال جعفر بن يحيى تثقل المونة يا امير المومنين قال ومتى
خفت موونتنا فبلغ ذلك ملك الروم فقال هذا والله من كلام الملوك وكان
يقرا فى المصحف فانتهى الى قوله تعالى ونادى فرعون فى قومه قال يا قوم اليس
لى ملك مصر وهذه الانهار تجرى من تحتى افلا تبصرون فقال لعنه ما كان اوضعه ادعى
الربوبية بملك مصر لاولينها اخس عبيدى فولاها الخصيب وفيه يقول ابو نواس
انت الخصيب وهذه مصر ۵ فتدفقا فكلاكما بحر وكتب اليه نقفور ملك الروم يهدده
فكتب اليه توقيعا الجواب ما تراه لا ما تقراه جعفر بن سليمان الهاشمى كان يقول
الطيب لسان المروة وكان يقول فى الطيب اربع خصال السنة والمروة واللذة
والقوة معن بن زايدة تعرض اليه رجل فقال له احملنى ايها الامير فقال اعطوه جملا
وفرسا وبغلا وحمارا وجارية وقال لو علمت ان الله تعالى خلق مركوبا سوى ما ذكرناه
لامرنا لك به فحكى هذا الحديث للمعلا بن ايوب فقال رحمه الله تعالى معنا لو كان
يعلم ان الغلام يركب لامر له بغلام ولكنه كان عربيا محضا لم يتدنس بقاذورات
العجم ولما مدح ابو القاسم الزعفرانى بقصيدته التى يقول فيها يا من عطاياه
تعطى الغنا ۵ الى راجيه من ناى ودنا ۵ كسوت الشمس والزائرين كسى لم نخل مثلها
ممكنا ۵ وحاشية الدار يمشون فى ۵ صنوف من البز الا انا ۵ حكى للصاحب خبر معن
فقالوا اخلعوا عليه جبة وقميصا ودراعة وعمامة وسراويل وفرجية ومنديل
وطيلسانا وجوربا وقال لو علمنا كسوة سوى هذه امرنا له بها فامتثل امره وراح
الزعفرانى وعليه بعضها وبعضها فى مناديل تحملها غلمانه محمد الامين بن الرشيد
اصبح ذات يوم وهو يسمع اصوات المحاصرين من ناحية واصوات جيشه عين
فى طلب الارزاق من اخرى فقال لعن الفريقين اما احدهما فيطلب دمى واما
الاخر فيطلب مالى فقال بعض اصحابه ما اظرف امير المومنين فى السراء والضراء
المامون من ظريف كلامه اذا طالت اللحية تكوسج العقل وقال النبيذ كلب

والعقل نعلب وكان يقول قد اجتمع في التفاح الصفرة الدرية والحمرة الذهبية والبياض
الفضي فالعين لحسنه والفم لطعمه والانف لطيبه وما احسن تقسيمه الثمار على
الاعضا في قوله الرمان للكبد والتفاح للقلب والسفرجل للمعدة والتين للطحال والبطيخ
للمثانة وقوله مجلس النبيذ بساط يطوى مع انقضائه وكان يقول النبيذ ستر فانظر
مع من تهتكه وكان يقول قرناء الرجل بمنزلة الشعر من جسده فمنه ما يحرم ويكرم
ومنه ما يجز وينفي وقال لليزيدي مالي لا اراك منذ ايام فقال يا امير المومنين قد وجدت
باذني ثقلا اكره ان اجيب على غير فهم او نعمل في الاستفهام فقال اطيب ما كنت جليسا
الآن اذا شينا ان نسمعك اسمعناك واذا احتشمنا من شي اسررناك فانت شاهد
غايب وكان يقول للفاكهة لذتان الرائحة والطعم فمن اكلها والغمر في يديها فاته
احدهما ابرهيم بن المهدي اختلف هو واسحق النديم في صوت فقالا الى من نتحاكم
والناس ما عدانا بهايم وحكي اسحق قال ختنت بعض ولدي فجاءتني رقعة ابرهيم
ابن المهدي وقال فيها لولا ان البضاعة قصرت عن الهمة لابعثت المهدي المبذ(?) وقد
كرهت ان نطوي صحيفة البر وليس لنا فيها ذكر فبعثت المبدا به لوليمته والمختتم
به لنظافته جراب ملح وجراب اشنان فلما كان من الغدا هدى اليه ما قيمته الف
دينار عبيد الله بن عبد الله بن طاهر كان يقول بسمن الكبش ذنبك الذكر يجتمع
المعتصم بالله رفع اليه رجل قصة فيها يا امير المومنين اني اتظلم ممن وافق اسمه
فعله فانه غصبني ضيعتي وانه لم يعرف حتى قال انه يتظلم من ظلوم جاريتنا ومن
وكيلها بانصافه وصيف التركي والي الشام للمعتصم اصابته مصيبة فركب
اليه محمد بن عبد الملك الزيات فعزاه باخبار واشعار وامثال ثم اصيب محمد
بمصيبة فركب اليه وصيف وقال يا ابا جعفر انا رجل عجمي لا ادري ما اقول ولكن
انظر ما عزيتني به ذلك اليوم فعز به نفسك المتوكل على الله كان يعجبه الورد
جدا فقال انا ملك السلاطين والورد ملك الرياحين فكل منا اولى بصاحبه الفتح
ابن خاقان مرض خاقان فعاده المعتصم بالله والفتح اذ ذا صبي صغير فقال له
المعتصم داري خير ام دار ابيك فقال ما دام امير المومنين في دار ابي فهي احسن
وقيل له وعلى يده خاتم ياقوت احمر في نهاية الحسن رايت احسن من هذا قال
نعم اليد الذي هو فيها وقيل ان الفتح بن خاقان قال لاحد ندمايه يا فلان دخلت
قصري فاستقبلتني جارية فقبلتها فوجدت في فيها هوى لو رقد المخمور فيه لصح
فاخذ العرج الدمشقي هذا وقال سقى الله ليلا طاب اذ زار وصلها ❍ فاقبته
حتى الصباح عناقا ❍ بطيب نسيم منه يستوجب الكرى ❍ فلو رقد المخمور فيه لفاقا
واحتجب المتوكل عن ندمايه لرمد عرض له فكتب اليه الفتح وهو اظرف ما قيل
في الرمد شعر عيناي احمل من عينيك بالرمد ❍ فاسلم وقيت الردى لاخر الابد
من ضن عنك بعينيه ومهجته ❍ فلا راى الخير في اهل ولا ولد محمد بن عبد الله
ابن طاهر كان اربعة لا يستخف من الختم عليها المال لنفي التهمة والجواهر للابدال
والدواة للاحتياط والطيب للصيانة المستنصر بالله ما ذل ذو حق وان اصفق
عليه العالم ولا عز ذو باطل وان طلع من جبينه المعتز بالله لما حضرته امه

على طلب الثار من الاتراك الذين قتلوا اباه فابرزت اليه قميصه وشكت وبكت
فقال لها ارفعيه والا صار القميص قميصين فما عادت لعادتها بعد ذلك عبيد الله
ابن طاهر نادمه المعتز فاستنشده فانشد سقتني في ليل شبيه شعرها ❍ شبيهة
خدها بغير رقيب ❍ فامسيت في ليلين بالشعر والدجى ❍ وصبحين من كاس ووجه
حبيب فاستزاده فانشده يقولون اثار وشتى مصايب ❍ فقلت مقالا ما عليه
غبار ❍ اذا سلمت في الناس للمر نفسه ❍ واحبابه فالحادثات غبار ❍ فامر له بعشرة
الاف دينار وولاه شرطة بغداد المعتضد قال لاحمد بن ابي الطيب يا سرخسي
اني ارى في لسانك طولا وفي عقلك قصرا معقل بن عيسى كتب الى اخيه ابي دلف
في شان ابي تمام يا اخي ان لم تغلب عليه بفضلك غلب عليه فضل غيرك فقال ابو دلف
ما اظرف ما اوصاني به اخي وافضل على ابي تمام غاية الافضال لاجل كلامه اسمعيل
ابن احمد عرض عليه بعض كلام غلام فقال يصلح هذا للفراش والهراش وكان
يقول ما اشبه بخازني في حسن ظاهرها وقبح باطنها الا بالانسان الذي خلقه
الله تعالى في احسن تقويم وباطنه كله قبح ونجاسة عبيد الله بن المعتز
الخاطب من شهود الزور واظرف ما قيل طلاق النسا مهر الجنة ومن بخل
بالدنيا جادت به المقتدر بالله كان يقول لم يملكنا الله تعالى الدنيا لننغص نصيبنا
منها وما وسع علينا لنضيق على من في ظلالنا ومن مداعباته قوله من لذات
الدنيا النظر الى الوجوه المليحة ونتف اللحا العريضة الطويلة وصفع الاقفية
اللحيمة الشحمة وغيبة الارواح الثقيلة البغيضة ناصر الاطروش صاحب
طبرستان كان اذا كلمه الانسان ولم يرفع صوته قال له يا هذا زد في صوتك فان
في اذني بعض ما بريحل(?) وكان يقول شغل الناس من شغل مشغولا نصر
ابن احمد صاحب خراسان لما ولي وهو ابن تسع سنين خرج اقل الناس واظرف
اقرانه فجعل يقول سراراو يفعل صوابا فقيل له من علم الامير هذه المحاسن
فقال من علم ولد البط السباحة عند خروجه من البيضة يعني ان له اصلا
في الملك ينزع الى جنسه يعرف فيستوي في ادبه شرايطه بادب وخلق وكان
ابو الطيب الطاهري يهجو بني ساسان ويمزق اعراضهم ودخل الى نصر مسلما
فقال له نصر يا ابا الطيب حتى متى تاكل خبزك بلحوم الناس فسقط في يديه نصر
وامسك بلسانه ونصر يضحك في وجهه فقبل الارض وقام يجر ذيله خجلا وحين
وصل الى منزله تصدق بمال وتاب من الهجا توبة نصوحا ولم يعد الى عادته
فتعجب الناس من كرم نصر وظرفه وتوبته عن استيصال مثله وكف عادية
لسانه بتلك اللفظة وكان ابو غسان التميمي من المغتبطين بحضرته وكان من الادبا
الذين يسومون ادابهم بالادب فدخل يوما على نصر وفي يده دفتر فقال ما هذا
يا ابا غسان قال كتاب ادب النفس قال فلم تقول به الراضي كان يقول الانسان
خادم الاحسان والحر عبد البر وكان يقول كل طعام اعيد عليه التسخين فهو
لا شي وكل شراب لم يستكمل اربعة اشهر فهو لا شي وكل غنا يخرج من تحت السبال
فهو لا شي ابو علي احمد بن محمد كان يقول لبعض الاشيا الى صبي يتشايخ وامراة

أفامن اهل القرى ان يأتيهم باسنا بياتا وهم نايمون فاطلع عبد الصمد وقال وما
كان الله ليعذبهم وانت فيهم وكان احمد بن المعذل مر عليه النساك الجهني
وقد خضب لحيته وترك فيها شعرات بيض يوهم ان الشيب اولها وخطه
فقال له ما هذا فقال عش العش رؤبة بن العجاج ساله سليمان بن داود بن علي
عن حال متاعه فقال تمتد وتشتد فاستعين عليه باليد فهي بتر فقال سليمان تنودي
ان هذه صفة ما عندك العتابي قيل له رايناك تكلم فلانا فتلجلج فقال لان معه
ذل السؤال وخوف الرد وقال للمامون لا دين الا بك ولا دنيا الا معك مروان
ابن ابي حفصة راى رجلا يصلي صلاة خفيفة فقال له يا هذا صلاتك رجز حماد
عجرد اهدى الى مطيع بن اياس غلاما وكتب معه قد اهديت لك من يتعلم وعليه
كظم الغيظ البحتري سمع منشدا يقول شعر ومغن يتغنا بطعام وشراب
واذا رمنا سكوتا فحمال وثياب فقال فعذاك صاحب الفيل يركب بدرهم وينزل
بدانق وسمع ابن المدبر يوما قوله الشكر النعم قال والله يا ابا عبادة هذه احسن
من قصيدة غراء علي بن الجهم مر به سائل يسال ويلحف ويقول واسونا فقال
ان واسيناكم ساويناكم وكان يقول الهدية السحر الاكبر ابو يعقوب الخريمي قدمت
اليه سكباجة كثيرة العظام فقال هذه شطرنجة واتبعت بفالوذجة قليلة الحلاوة
فقال عملت هذه قبل ان يوحي ربك الى النحل جحظة البرمكي سئل عن دعوة حضرها
فقال كل شي كان فيها باردا الا الماء وكتب الى ابن المعتز وقد منعه توالي المطر عن
خدمته قد كنت عزمت على ان اجيب داعي الامير فالقطع فانقطع شريان الغيم
فقطعني عن خدمته فكتب اليه ابن المعتز لئن فاتني السرور برؤيتك لم يفتني
الانس برقعتك فصل في نهاية الظرف اختم به هذا الكتاب قال الصاحب ثلاثة
اخجلوني بجوابات في الحسن منهم الحسن البديهي اذ كان في نفس من جلسائي باصبهان
قدمت الينا اطباق الفواكه فاكب عليها البديهي وامعن وكان فيها من المشمش
الاصبهاني ما يفوت على الرطب حسنا وطيبا فقلت في عرض حديث جرى معهم
ان المشمش ليلطخ المعدة فقال لا يعجبني المضعف اذا انطبت ومنهم ابو الحسن
الغريدي فانه قال لي يوما وقد انصرفت من الدار السلطانية في غرض بغي وانا ضجر من
شي عرض لي فشغل فكري فقال من اين اقبل مولانا فقلت من لعنة الله فقال رد
الله غربتك فاحسن اساءة الادب الثالث ابو الحسن الغافروخي في ايام حداثته
وسلطان ملاحته فاني داعبته بقولي رايتك تحتي فقال عن لسان والله مع ثلاثة
مثلي فاخجلني وقطعني الباب الثاني عشر في لطايف الشعرا نظما من طرف
امرء القيس وعجيب شانه قال بينا جاشرابط الجنة مع انه لا يعرفها شعر
الا عم صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي وهل يعمن
الا سعيد مخلد قليل هموم ما يبيت باوجال فذكر السعادة التي تجمع خير الدارين
ثم الخلود الذي هو احسن احوال اهل الجنة ثم ذكر قلة الهموم التي هي اجل الرغايب
ثم ذكر الامر الذي هو انفس المواهب ولا مزيد على هذه الاربعة بشار بن برد من
طريف كلامه وشعره انا والله اشتهي سحر عينيك واخشى مصارع العشاق

وصف دعوة

ولم

ولم اسمع في عشق الآذان احسن من قوله ولا اظرف شعر يا قوم اذني لبعض الحي
عاشقة والاذن تعشق قبل العين احيانا عبد الملك بن عبد الرحيم الحلاج احسن
الافصاح عن هذا البيت وارسله مثلا شعر وما رنكم عمدا ولكن ذا الهوى الى
حيث يهوى القلب تسعى به الرجل قال عمر بن شبة كان سفيان بن عيينة مع زهده
وورعه مولعا بشعر ابي نواس فقال يوما احسن ابو نواس والله في قوله فابدع
واملح شعر بصرت ظبيا حل في ماتم يندب شجوا بين اتراب يبكي فيذري الدمع
من نرجس ويلطم الورد بعناب ومما يجمع الظرف والاعجاز من شعره قوله
اربعة مذهبة لكل هم وحزن يجي بها عبس وروح وفواد وبدن الماء
والقهوة والبستان والوجه الحسن وسئل عن اعظم خمرياته فاشار الى قوله
شعر اسقنا ان يومنا يوم رام ولرام فضل على الايام من شراب الذ من نظر المعـ
شوق في وجه عاشق بابتسام لا غليظا تنبو الطبيعة عنه نبوة السمع عن
شنيع الكلام ابو العتاهية كان الجاحظ يقول في قوله ان الشباب حجة التصابي
روايح الجنة في الشباب ومن الذين حصروا اشعارهم على الغزل في نهاية الظرف
لا يشوبون بغيره العباس بن الاحنف نزوركم لا نكافيكم بجفوتكم ان المحب
اذا لم يستزر زارا يقرب الشوق داري وهي نازحة من عالج الشوق لم يستبعد
الدارا ابو خطاب الشطرنجي فابدع واملح في جارية سوداء اشبهك المسك
واشبهته قايمة في لونه قاعده لا شك ان لونكما واحد انكما من طينة واحده
ابو عبيدة المهلبي جسمي معي غير ان الروح عندكم فالروح في غربة والجسم في
وطن فليعجب الناس مني ان لي بدنا لا روح فيه ولي روح بلا بدن وقال ايضا
وابدع ادى عهدكم كالورد ليس بدايم فلا خير فيمن لا يدوم له عهد وعهدي
لكم كالاس حسنا وخضرة له بهجة تبقى اذا فني الورد المومل بن اميل المحاربي له
هذا البيت الساير الذي يتمثل به فقال اذا مرضنا مرضتم اتيناكم نعودكم وتذنبون
فناتيكم ونعتذر لا تحسبوا نا غنينا عن مودتكم اني اليكم وان ايسرت مفتقر
ابن عايشة القرشي احد الظرفا حيث قال لا ترعني بفراق بعد ذا انا راض
بفراق وبصد انت كل الناس عندي فاذا غبت عن عيني فلم انظر احد كشاجم
ابدع في قوله عهدي بنا وبرد الوصل يجمعنا والليل اطوله كاللمح بالبصر فالان
ليلي مذ غابوا فديتهم ليل الضرير فصبحي غير منتظر ولغيره ايا طلعة القمر الزاهر
ويا قامة الغصن الناضر ويا غايبا حاضرا في الفواد سلاما على الغايب الحاضر
دعبل ما ان اولى البرية طرا ان تواسيه عند المسرة من واسى في الحزن ان الكرام
اذا ما اسهلوا ذكروا من كان يالفهم في المنزل الخشن ابو تمام ليس الحجاب بمقص
عنك لي املا ان السماء ترجى حين تحتجب وله لو ان اجماعنا في وصف سودده
في الدين لم يختلف في الدين اثنان ابو علي البصير لي صديق في حلقه الشيطان وعقول النسا
والصبيان من تظنونه فقالوا جميعا ليس هذا الا ابو هفان احمد بن يوسف
ظرف في قوله للمامون شعر على العبد نذر فهو لا بد فاعله وان عظم المولى وجلت
فضايله الم ترنا نهدي الى الله ماله وان كان عنه ذا غنى فهو قابله ابو الفتح

البستي لا تنكرن اذا ما هربت تحول منه الغرا وآد ابدا النخفا وأحسن الحسن بن سهل
يعتذر الى محمد بن الزيات قال وجب العذر في تراخي اللقا ما توالى من هذه الانوا لست
ادري ماذا اقول وأشكو من سماء تعوقني عن سماء غير اني ادعو على تلك بالثكل
وادعو لهذه بالبقا العطري في احببنا الى الندبم يقولون قبل الدار جاموا فوق
وقبل طريق القوم ليس رفيق فقلت وندمان الفتى قبل كاسه فاحث كاس
المرء مثل صديق عرقلة الشيباني احسن في تعريض الصمم بقوله لعبد الله بن طاهر
شعر يا ابن الذي دان له المشرقان والبس به العدل المغربان ان الثمانين وبلغتها
قد احوجت سمعي الى ترجمان قوله وبلغتها حشوا احسن من معنى البيت الصاحب
يحشو اللوزينج ابن المعتز اهلا بفطر قد اتى وهلاله الآن فاغد الى الشراب وبكر
وانظر اليه كزورق من فضة قد اثقلته حمولة من عنبر وله اسقني الراح في
شباب النهار وانف همي بالخندريس العقار قد تولت زهر النجوم وقد بشر
بالصبح طائر الاسحار وكان الربيع يجلو عروسا وكانت في نوره من نثار وله
وخمارة من بنات اليهود ترى الدن في بيتها مائلا وزنا لها ذهبا جامدا وزانت
لنا ذهبا سائلا وله في الريح اللينه والريح تجذب اطراف الردا كما افضى الشفيق
الى تنبيه وسنان وله ظبي يتيه بحسن صورته عبث الفتور بلحظ مقلته
فكان عقرب صدغه وقفت لما دنت من نار وجنته وله في غلام قد شرب
ومهفهف كالغصن في ميل مازحته فاحمر من خجل لما شممت الخمر من فمه
وفتنته خدا من القبل عبد الله بن طاهر وقد تقدم شعر سقتني في ليل شبيه بشعرها
شبيهة خدها بغير رقيب فما زلت في ليلين شعر وظلمة وشمسين من كاس ووجه
حبيب ابن طباطبا نفسي الفداء لغائب عن ناظري ومحله في القلب دون حجابه
لو تمنع مقلتي بقدومه لو هبتها للمبشري بلقائه وله ولي خمسة مني حكت مثل خمسة
فريقك في فمي طيب الرشف ووجهك في عيني ولمسك في يدي ونطقك في سمعي
وعرفك في انفي وله طال شتيا في وانت عندي في سعة قد نعمت بالالا مللت
لما اطلت مكثي وسمت عليك الملالا فقال خادم ظريف اتيته الان قلت لا لا
دعني فاني انام ايضا لعلنا نلتقي خلالا وله في ابي علي الرستمي وقد هدم جانبا من
سور اصبهان وقد كان ذو القرنين يبني مدينة فاصبح ذو القرنين يهدم ما بنا
كشاجم بابي وامي زائر متقنع لم يخف ضوء البدر تحت قناعه لم استتم عناقه
لقدومه حتى ابتدأت عناقه لوداعه قال صاحب الكتاب قال الخوارزمي
احفظ في هجا المغنيين ما ينيف على الف بيت لم اسمع اظرف من قول كشاجم شعر
ومغن بارد النغمة مختل اليدين ما رآه احد في دار قوم مرتين جحظة البرمكي واذا
جفاني جاهل لم استخر ما عشت قطعه وتركته مثل القبور ازوره في كل جمعه
وله انت امرؤ شكري له واجب ولم اكن قصرت في واجبه وكيف لا اشكر من لا ارى
في منزله الا الذي جاد به ابن بسام بلوت ابا جعفر مرة فالفيت منه ثقيلا سخيفا
فلولا الضرورة لم آته وعند الضرورة آتي الكنيفا وله في وزير خلع عليه شعر خلعوا
عليه ومنزعه او زينوه بكل رقعه وكذاك يفعل بالجزور لنحره في كل جمعه

القاضي

القاضي ابو القاسم التنوخي رضاك شباب ما عليه مشيب وسخطك داء ما له
ليس منه طبيب اذا كنت من كل الطباع مركبا فانت الى كل القلوب حبيب ابنه
ابو علي خرجنا لنستسقي بيمن دعائه وقد كاد هدب الغيم ان يلحق الارضا فلما
بدا يدعو تقشعت السما فما تم الا والغمام قد انقضا ابن الشبل البصري يا زمانا
البس الاحرار ذلا ومهانة لست عندي بزمان انما انت زمانه وله في ابي اياش
النامي يطير الى الطعام ابو رياش مبادرة ولو واراه قبر اصابعه الى الحلوا تصفق
ولكن الا خادع منه حمر ابو الفتح نديم سيف الدولة قم فاسقني بين خفق
الناي والعود ولا تبع طيب طيب بموجود معقود نحن الشهود وخفق العود
خاطبنا تزوج ابن سحاب بنت عنقود المتنبي قد كنت اشفق من دمعي على بصري
واليوم كل عزيز بعدكم هانا وله وازورهم وسواد الليل يشفع لي وانثني وبياض
الصبح يغري بي ابو العشائر بن الحمداني للعبد مسألة اريد جوابها ان تذكر فهذا
وقته ما بال ريقك ليس يحلو طعمه ويزيدني عطشا اذا ما ذقته ابو الفتح
ابن سلامه من سره العيد فما سرني بل زاد في همي واشجاني لانه ذكرني ما مضى
من عهد احبابي واخواني ابو الفرج الببغا اوليس من احدى العجائب انني
فارقته وحييت بعد فراقه يا من يحاكي البدر عند تمامه ارحم فتى يحكيه
عند محاقه وله ومهفهف لما اكتست وجناته حلل الملاحة طرزت بعذاره
لما استطحت على اليم جفانه يا لقلب صار من انصاره ابو الفرج الوأواء الدمشقي
في سيف الدولة من قاس جدواك بالغمام فما انصف بالحكم بين شكلين انت
اذا جدت ضاحكا ابدا وهو اذا جاد باكي العين ابو محمد المهلبي ارى لي الله وجهل
كل يوم صباحا للمساء وللشروب وامنع مقلتي بناظر به لا اقرا الحسن في تلك السطور
وله في خادم مطرب يا هلالا يبدو فيزداد شوقي ومزارا يبعد فيشتد عشقي
زعم الناس ان رقك ملكي كذب الناس انت مالك رقي ابن العميد قامت
تظللني من الشمس نفس اعز علي من نفسي قامت تظللني فواعجبا شمس تظللني
من الشمس ابنه ابو الفتح ذو الكفايتين دعوت العلا ودعوت الندا
فلما اجابا دعوت الفرج وقلت لايام شرخ الشباب الي فهذا زمان الفرج
اذا المرء ادرك آماله فليس له بعدها مقترح الصاحب قيل لابي احمد هنيته
هنيته ما اعطيت ملبته كل جمال فابق ابق انت برغم البدر ونيته
الصابي لما وضعت صحيفتي في بطن كف رسولها قبلتها لتمسها يمناك عند
وصولها حتى ترى من وجهك الميمون غاية سؤلها ابو العباس الضبي ومهفهف
قال الهلال لحسنه كن جامعا للطيبات فكانه زعم البنفسج انه كعذاره
حسنا فسلوا من قفاه لسانه وله لا تركنن الى العراق فانه مر المذاق كالشمس
عند غروبها تصفر من خوف العراق ابن سكرة الهاشمي قلت للنزلة زولي
وانزلي غير لهاتي واتركي حلقي بحقي فهو دهليز حياتي ابو القاسم ابي العلا
الاصفهاني اصبحت صبا دنفا بين عناء وكمد اعوذ من شر الهوى بقل
هو الله احد وله ورد البشير بما اقر الاعينا وشفى النفوس فنلت غايات المنى

وتقاسم الناس المسرة بينهم • فنسما فكان اجلهم حظا انا الخوارزمي يا خاطبا
روحي ليبتاعها • انت رسول الهم والحسرة • غدوت بالبدرة فارجع بها • لسنا نبيع
البدر بالبدرة حسن فيروز بن ركن الدولة ولما ان تنفس صبح شيبي • وطوى
عني ركاب الليل طيا • وولت منيتي عني فرارا • ترى رشدي لذى الشيبات غيا
فقلت عذرتني يا رسولي فقالت • وهل ينفع مع الصبح الثريا ابو الوفا الكاتب
سقى الله الصبي صوب الدموع • وايام الحمى غيث الربيع الفاضل ابو سعد بن
دوست يفتل من عذاره الف عذار ورسن • وكان دهرا حسنا • فصار تصحيف
حسن ابو العلا ابن حمولة الكاتب اتاني بغتة من غير وعد • كذاك البدر موعده
الاصيل • كحيل الطرف ذو لطف خفي • كان عذاره ايضا كحيل النظام الخزرجي
كما انك ايها الاستاذ حاجة ولا شططا اروم • فقمت ببعضها وتركت بعضا ومن
حق المقصر • فان اشكر ففي شكري نفاق فان اذمم ففي ذمي سماجة • جزاك الله
نصف خير • لانك قد مننت بنصف حاجة الشيخ العميد ابو سهل الحمدوني
اخرت ذكره على الرسم في تقديم القواد والجند في المواكل ولان الحلوى مؤخر
تقديمها على الموائد ولذلك فقد ساد النبي محمد صلى الله عليه وسلم على كل الانام وكان
آخر مرسل فاقول هو دام الله تمكينه سبيل الرياسة وعدي السياسة وعمدة
السلطان وغرة الزمان • وبدر الارض وشمس الفضل وظرف الكرم وربما يقول
شعرا يصدر كقوله في سراج غير مضيء ظلمة الليل يا سراجي • ظلمة كفر يا سراجي
وكقوله في الحكمة والموعظة الحسنة الخمر عنوان الفساد • ومفتاح اغلاق
ابواب السداد اد مانه عنوان اصل الضلال وحبه راس العناد • قد
ضل من ركب الفساد • عن الطريقة والرشاد • فاحذر يا سهل وتب • من قبل
مبعاد العباد • والبس ثياب نصح • وارجع قبل ايام التناد • والحمد لله وحده
وصلى الله على من لا نبي بعده والحمد لله وكفى
وسلام على عباده الذين اصطفى
والحمد لله رب العالمين
والعاقبة للمتقين
وحسبنا الله
ونعم
الوكيل

نهاية المخطوطة

END